

الخطأ اللغوي: مفهومه ومناهج دراسته

Linguistic Error; its concept and methods of studying it.

* ميلود حمودة¹، أ. د. بوعلام بوعامر²

hammouda miloud¹ bouamer boualem²

جامعة غرداية. الجزائر.

مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري.

University of Ghardaia. Algeria.

Laboratory of cultural, linguistic and literary heritage in the regions of southern Algeria

hammouda6958@yahoo.fr¹ boualem47@gmail.com²

تاريخ النشر: 2021/09/02

تاريخ القبول: 2021/06/13

تاريخ الإرسال: 2020/11/06

ملخص البحث

يتناول هذا البحث مسألة الخطأ اللغوي من عدة مناح: الاصطلاحي والبيداغوجي واللغوي، ولقد تفتن اللغويون العرب إلى مسألة الخطأ اللغوي مبكراً، فاستنكروها وتصدوا لها، فألفوا المصنفات التي تنبه إلى مواطن الخطأ.

من المصطلحات التي شاعت بين العرب القدامى في مؤلفاتهم للدلالة على الأخطاء: التصحيف، والتحريف، واللحن، والرطانة، والغلط، والسهو، وزلة اللسان، والهفوة، والأوهام...

والخطأ في المنظور البيداغوجي وسيلة من وسائل التعلم والتكوين والاكتمال، وطريقة إجرائية مهمة لبناء المعرفة الحقيقية، وضرورة طبيعية لا يمكن تفاديها في ميدان التعليم والتعلم.

ولقد ظهرت في العصر الحديث مناهج متعددة لتحليل الأخطاء اللغوية، لكل منها نظريته الخاصة للأخطاء اللغوية، وأهدافه المسطرة، وطريقته لتحليلها، وكيفية الكشف عن الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة، من أهمها: المنهج التقابلي، ومنهج تحليل الأخطاء.

الكلمات المفتاحية: الخطأ، اللغوي، بيداغوجيا.

Abstract:

This research deals with the issue of linguistic error from several aspects: idiomatic, pedagogical, and linguistic. The Arab linguists were aware of the issue of linguistic error early on, they denounced it and confronted it, so they wrote

* ميلود حمودة hammouda6958@yaoo.fr

works that alerted to the areas of error. Among the terms that were common among the ancient Arabs in their writings to denote errors: correction, distortion, melody, jargon, error, omission, slip of the tongue, slippage, and delusions...

Error in the pedagogical perspective is a means of learning, formation and acquisition, an important procedural method for building real knowledge, and a natural and unavoidable necessity in the field of teaching and learning.

In the modern era, there have been multiple approaches to analyze linguistic errors, each with its own view of linguistic errors, its objectives, its method for analyzing them, and how to detect the difficulties faced by the language learner, the most important of which are: the contrastive approach, and the error analysis approach.

Key words: Error, Linguistic, Pedagogy.



أولاً: مقدمة:

تمثل مسألة الخطأ اللغوي هماً كبيراً أثقل كاهل معلمي ومتعلمي اللغة العربية، فكثرة الأخطاء اللغوية في كافة مستوياتها؛ الصرفية، والنحوية، والإملائية... تؤدي إلى تشويه التعبير والكتابة، وغموض الأفكار المعبر عنها.

لقد تفتن اللغويون العرب إلى مسألة الخطأ اللغوي في وقت مبكر، لأنهم كانوا يرون في اللحن أو الخطأ اللغوي خطراً على لغتهم، فاستنكروه، وتصدوا له، فألفوا المصنفات التي تنبه إلى مواطن الخطأ، وتشير إلى الصواب، بدافع شغفهم بلغتهم، وحرصهم على دينهم، خدمة للعربية الفصحى، وتصحيح أخطاء العامة.

ثانياً: مفهوم مصطلح الخطأ بين اللساني والبيداغوجي.

1- مصطلح الخطأ بين تعريف اللغويين العرب القدامى واللسانيين المحدثين:

1-1- تعريف الخطأ في اصطلاح اللغويين العرب القدامى: الخطأ لغة والخطأ هو ضد الصواب، والخطأ بفتح الخاء هو ما لم يتعمد فعله، والخطأ بالكسر: ما تُعمد¹، وفي التنزيل، في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾. [الأحزاب، الآية: 05].

ويقابل الخطأ الغلط: وهو أن يعيا المرء بالشئ فلا يعرف فيه وجه الصواب، وجمعه الأغاليط والمغلطة والأغلوطة هي الكلام الذي يغلط فيه ويغالط به².

ولقد ألف العلماء العرب المصنفات التي تنبه إلى مواطن الخطأ، وتشير إلى الصواب، بدافع شغفهم بلغتهم، وحرصهم على دينهم، خدمة للعربية الفصحى، وتقويم ألسنة العامة، ومن بين هذه المصنفات: ما تلحن فيه العوام للكسائي (ت 189هـ)، إصلاح المنطق لابن السكيت (ت 244 هـ)، لحن العوام للزبيدي (ت 379 هـ)، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن أبي مكي الصقلي (ت 501 هـ)، تقويم اللسان لابن الجوزي (ت 597). وغيرها من المصنفات في هذا المجال.

ويعبر ابن مكي الصقلي عن السبب الذي دفعه إلى تأليفه لمصنفه (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان)، قائلا: «هجم الفساد على اللسان، وخالطت الإساءة الإحسان، ودخلت لغة العرب، فلم تزل كل يوم تنهدم أركانها وتموت فرسانها، حتى استبيح حريمها، وهُجِّن صميمها، وعفت آثارها، وطفئت أنوارها، وصار كثير من الناس يخطئون ويحسبون أنهم يصيبون، وكثير من العامة من يصيبون وهم لا يشعرون، فرما سخر المخطئ من المصيب [...] وتساوى الناس في الخطأ والغلط إلا قليلا [...] فلم يزل الخطأ ينتشر بين الناس ويسيطر حتى وقع بهم في تصحيف المشهور من حديث النبي - صل الله عليه وسلم- [...] وتغيير أشعار العرب وتصحيفها، وتصنيف كتب الفقه وغيرها ملحونة، تُقرأ كذلك فلا يُؤبه إلى لحنها ولا يفتن إلى غلطها...»³.

ومن المصطلحات التي شاعت بين العرب القدامى في مؤلفاتهم للدلالة على الأخطاء: التصحيف، والتحريف، واللحن، والرطانة، والغلط، والسهو، وزلة اللسان، والهفوة،... إلخ. وقد عرف الأصفهاني التصحيف بقوله: «هو أن يُقرأ الشيء بخلاف ما أراد به كاتبه، وعلى غير ما اصطلاح عليه في تسميته [...] ولو سمي التصحيف تبديلا جاز»⁴.

أما التحريف فيعرفه ابن جني بقوله: «التحريف في الكلام تغيير عن معناه، كأنه ميل به إلى غيره، وانحرِف به نحوه»⁵، مثل قوله تعالى عندما يصف تعامل اليهود مع التوراة: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ﴾ [المائدة، الآية: 13] أي يغيرون معانيه بالتمويهات والتشبيهات. والفرق بين التصحيف والتحريف هو أن التصحيف خاص بالتغيير في نقط الحرف أو حركته، دون تغيير صورته؛ أي رسمه، وأما التحريف فيكون خاصا بالتغيير في صورة الحرف؛ أي التغيير الحاصل على رسم الحرف.

ولقد عرف علماء العرب لفظة (الخطأ) باللحن وجعلوها مرادفة لها في عدة مواضع، ونقل رمضان عبد التواب بعضها هذه التعريفات⁶ نلخصها:

- عُرف اللحن في بداية العصر الأموي على أنه الخطأ في الكلام؛ أي أن تعريفه في هذه المرحلة الزمنية بالخطأ كان لا يقتصر على الخطأ في الإعراب وحسب، بل يشمل جميع عناصر الكلام.

- أن اللحن هو الخطأ في الإعراب وأنه إسقاط الإعراب، ويقصد به هنا المخالفة بوجه من وجوه الإعراب.

1-2- أقسام الخطأ في اصطلاح لساني العصر الحديث: الخطأ (error) والغلط أو الهفوة (mistake) في اصطلاح اللسانيين مصطلحان متمايزان⁷، ولذلك ينقسم الخطأ إلى قسمين خطأ أداء وخطأ كفاية وذلك لتكرار حدوثهما لدى متعلم اللغة:

أ- خطأ أداء: وهو ما يطلق عليه في العربية الغلط، فالغلط يشير إلى خطأ أدائي ناتج عن تخمين عشوائي أو هفوة، ولا تنتج الأغاليط عن قصور في القدرة بل عن نقصان عارض يعترض عملية إنتاج الكلام، كالتردد وزلة اللسان (lapse) التي تكثر في ظروف التوتر والإرهاق⁸، والعبارات العشوائية الخاطئة نحويا، لمتعلم اللغة الأم واللغة الثانية على السواء.

فالأغاليط تصدر عن المتكلمين بلغتهم الأصلية، وهي ليست ناتجة عن ضعف معرفة المتكلم بنظام اللغة، بل هو انحراف ناتج عن نقصان عارض يتخلل عملية إنتاج الكلام فيأتي غير مناسب للموقف، كالتردد، أو غيره من زلات اللسان، وقد أطلق (كوردر corder) على هذا النوع من الأخطاء مصطلح «أخطاء ما قبل النظام»⁹ (pre systematic errors) وهي أخطاء غير نظامية، ترجع إلى التطبيق الخاطئ للقواعد، وهي مرحلة لا يملك الدارس فيها إلا تخمين ما هو بصدد كتابته، ومن ثم يحدث عدم الاتساق في التعبير عن المعنى الواحد.

ب- خطأ كفاية: وهو الخطأ الذي ينتج عن خلل في إدراك أحد أنظمتها اللغة أو تطبيقه، والخطأ يمثل انحرافا عن قواعد اللغة، سواء كان الانحراف مرحليا أو ثابتا. وهو خلاف الغلط الذي ينتج عن ضعف مقدرة المتعلم في اللغة المتعلمة، وله علاقة مباشرة بنظامها، يطلق عليه مصطلح الخطأ النظامي (Post systematic errors)، وبمعنى آخر هو اختراق لقاعدة من قواعد اللغة المتعلمة؛ الصوتية أو الصرفية أو النحوية.

والأخطاء النظامية تحدث لدى متعلم اللغة الأولى أو الثانية على السواء، فالأخطاء عند متعلم اللغة الثانية بُني خاصة في لغته المرحلية، وتُعد هذه البُنى ظاهرة لنظام لغوي يستخدمه المتعلم أثناء فترة

اللغة المرحلية¹⁰ (inter language). ويعرف دوجلاس براون الخطأ بأنه: «انحراف ملحوظ عن القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم»¹¹.

2- الخطأ في المقاربة البيداغوجية:

2-1- مفهوم الخطأ في المقاربة البيداغوجية: يعرف عبد الكريم غريب بيداغوجيا الأخطاء أنها: «تصور ومنهج لعملية التعليم والتعلم، فهو استراتيجية للتعليم، لأن الوضعيات الديدانكتيكية تُعد وتُنظم في ضوء المسار الذي يقطعه المتعلم لاكتساب المعرفة أو بنائها من خلال بحثه، وما يمكن أن يتخلل هذا البحث من أخطاء، وهو استراتيجية للتعليم، لأنه يعتبر الخطأ أمراً طبيعياً وإيجابياً يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة»¹². فالمقاربة البيداغوجية تُعنى بتشخيص الخطأ ضمن مقارنة تربوية وديداكتيكية، وتبين أنواعه، وتحديد مصادره، وتبين طرائق معالجته، وتنظر إليه من وجهة إيجابية متفائلة، على أساس أن الخطأ هو السبيل الوحيد للتعليم، وخطة استراتيجية مهمة وفعالة وبنّاءة لاكتساب المعارف اريد.

2-2- قيمة الخطأ في المقاربة البيداغوجية: تنظر التربية الحديثة والمعاصرة إلى الخطأ نظرة إيجابية، إذ تعدّه وسيلة من وسائل التعلم والتكوين والاكْتساب، ومن هنا تعطي هذه التربية أهمية كبرى لأخطاء المتعلمين؛ لأنها لا تدل على نقص المعرفة لديهم أو تردي مستواهم الفكري والذهني، أو تعبر عن قلة ذكائهم العقلي والعملي، بل هي طريقة إجرائية مهمة لبناء المعرفة الحقيقية، وتعميق التكوين على أسس علمية متينة ودائمة ومستمرة. أضف إلى ذلك، يعتبر الخطأ - حسب هذا التصور - ضرورة طبيعية، لا يمكن تفاديها في المنظومة التربوية، أو عبر سيورة تدبير العملية التعليمية- التعلمية¹³.

وقد فرض الخطأ نفسه في المقاربة الديدانكتيكية، حتى عدّ البعض العملية التعليمية التعلمية المجال الأنسب له؛ وذلك على نحو ما عبر عنه باشلار بقوله: «إن المكان المفضل للخطأ هو العلم، إن الخطأ ليس في النشاط العلمي حدثاً أو حادثاً يمكن إلغاؤه بشيء من الانتباه والحذر، إنه سابق وأوّل، وما الحقيقة في العلم إلا الخطأ، مصحح أو معدل»¹⁴.

فالخطأ بالنسبة لباشلار أمر لا بد من حصوله أثناء التحصيل العلمي، ذلك أنه السبيل إلى النمو المعرفي وتجاوز العثرات، فهو المنطلق الذي يعتمد عليه لبلوغ الحقيقة، وبناء الأفكار العلمية الحقيقية.

وغالباً ما يعني الخطأ (error)، في المجال التربوي، إجابة المتعلم المتعثر عن سؤال أو تعليمات، أو هو ذلك السلوك الذي يقوم به التلميذ أو المتدرب، ويكون غير متلائم مع المطلوب أو مع تعليمات الوضعية السياقية.¹⁵ بمعنى أن الخطأ هو ذلك الجواب الذي لا يتطابق ولا يتناسب مع التعليمات أو

الأسئلة التي تذيلت بها وضعية ما، ولذلك دائما يحضر الخطأ مقابلا للصواب، كما يحضر الحق إلى جانب الباطل، فالمخطئ هو من أراد الصواب، فصار إلى غيره.

ويستند الخطأ البيداغوجي إلى مجموعة من الأسس والمبادئ ذكرها جميل حمداوي¹⁶ من أهمها:

- أن الخطأ أساس التعلم والتكوين؛ إذ لا يمكن للمتعلم أن يكتسب الخبرات المعارف دون الوقوع في الخطأ والاستفادة منه.
- أن الخطأ ظاهرة طبيعية إنسانية؛ أي أن الانسان من عاداته الطبيعية والفطرية الخطأ والغفلة والنسيان.

- أن الخطأ حق من حقوق المتعلم؛ فالمتعلم لا يلام حالة التعلم لأنه من الخطأ يتعلم.

- أن الخطأ أداة من أدوات تقويم المتعلم وتحديد مستواه، وبناء للتعليمات.

- أن الخطأ مصادر متنوعة؛ فقد يكون مصدره عضويا أو سيكولوجيا، أو اجتماعيا أو بيداغوجيا، أو لسانيا... ونحوها من المصادر التي تكون سببا لوقوع المتعلم في الخطأ.

2-3- أنواع الخطأ في المقاربة البيداغوجية: يمكن تقسيم أنواع الخطأ من منظور بيداغوجي إلى نوعين أساسيين¹⁷؛ أخطاء متعلقة بطبيعة المتعلم نفسه، وأخطاء متعلقة بجماعة المتعلمين.

أ- أخطاء متعلقة بطبيعة المتعلم: وهي نوعان.

- أخطاء منتظمة: وتتميز بصفة التكرار، وتشير إلى صعوبة في التعلم ناتجة غالبا عن عدم امتلاك المتعلم لقدرات وكفايات معينة.

- أخطاء عشوائية: وهي أخطاء غير منتظمة لا تتميز بصفة التكرار المنتظم، وتكون غالبا بسبب السهو، أو النسيان، وهي التي أطلق عليها (كوردن) مصطلح (أخطاء ما قبل النظام)، تحدث في مرحلة يدرك فيها المتعلم ادراكا مبهما¹⁸. لأنه لا يوجد ترتيب منتظم للوحدات اللغوية الكلام الذي يتلفظ به.

ب- أخطاء متعلقة بجماعة المتعلمين: وهي نوعان كذلك.

- الخطأ المنعزل أو الانفرادي (Isolated error): وهو خطأ يحدث لصورة منفردة؛ أي أنه لا

يشمل كل المتعلمين، إذ أن كل واحد من المتعلمين يعاني من صعوبات خاصة به، فلا يشترك في نفس الخطأ مع باقي أفراد مجموعة المتعلمين معه. وهذا النوع من الخطأ يؤكد أهمية معرفة المعلم للفروق الفردية بين المتعلمين.

- الخطأ المعبر أو الدال (Significant error): وهو الخطأ الذي يمس فئة كبيرة من جماعة المتعلمين أو جميعهم، ويشير إلى خلل في العملية التعليمية، ويتطلب إعادة النظر في الإجراءات التعليمية المتبعة.

ت- الأخطاء المرتبطة بالمهمة: وهي الأخطاء التي تقع غالبا بسبب سوء فهم ما هو مطلوب إنجاز من طرف المتعلم، وتحيل هذه الأخطاء إلى إعادة النظر في أسلوب التدريس.

ثالثا- دراسة الأخطاء اللغوية ومناهجها.

1- أهمية دراسة الأخطاء اللغوية:

تكمن أهمية دراسة الأخطاء اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية¹⁹ في أنه يستفاد منها في إعداد برامج تعليم اللغة المتعلمة، ومن أبرز المجالات التي يستفاد فيها من دراسة أخطاء متعلمي اللغة ما يلي²⁰:

- أن دراسة الأخطاء اللغوية تزود الباحثين بالأدلة عن كيفية تعلم اللغة الهدف، وعن الاستراتيجيات والطرق التي يستخدمها متعلم اللغة لاكتسابها.

- المساعدة في إعداد البرامج والمواد التعليمية، انطلاقا من نتائج تحليل الأخطاء.

- المساعدة في إعداد المناهج التعليمية التي يتم من خلالها تحديد الأهداف والمحتوى التعليمي ومواده وطرق التدريس وأساليب التقويم.

- أنها تفتح آفاقا جديدة للبحوث والدراسات التي تكشف عن أسباب ضعف متعلمي اللغة الثانية، واقتراح الأساليب المناسبة لعلاج المشكلات اللغوية التعليمية.

2- المناهج النظرية الحديثة في تحليل الأخطاء اللغوية:

ظهرت مناهج متعددة لتحليل الأخطاء اللغوية، لكل منها نظريته الخاصة للخطأ اللغوي، وأهدافه المسطرة، وطريقته لتحليلها، وكيفية الكشف عن الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة في مسار تعلمه أو اكتسابه للغة، أهم اتجاهات تحليل الأخطاء:

1-2- المنهج التقابلي:

2-1-1- ملامح منهج التحليل التقابلي في الدراسات العربية القديمة: عرفت الدراسات

اللغوية العربية القديمة التحليل التقابلي عند دراستهم للغة متكلم العربية، فقد جاءت دراسات سيويو والجاحظ والسيوطي وغيرهم تصب في علم اللغة التقابلي بالتحديد، وذلك بشرحهم للمشاكل اللغوية والصوتية التي تحصل لمتكلم اللغة العربية.

ف نجد أن الجاحظ - مثلاً - عند علاجه لمشكل اللثغة، يشرحها وفق أسس علم اللغة التقابلي، فهو يصف المشكلة، ثم يبين أسبابها، ثم يطرح الطريقة المناسبة لحلها، يقول الجاحظ في باب (ذكر الحروف التي تدخلها اللثغة وما يحضرن منها): «هي أربعة حروف، القاف والسين واللام والراء [...] فاللثغة التي تعرض للسين تكون ثاء، كقولهم للأبي يكسوم: أبي يكثوم [...] والثانية اللثغة التي تعرض للقاف؛ فإن صاحبها يجعل القاف طاء، فإذا أراد أن يقول: قلت له، قال: طُلت له [...] وأما اللثغة التي تقع في اللام فإن من أهلها من يجعل اللام باء فيقول بدل قوله: اعتلّث: اعتيَّث»²¹.

وكانت دراسة الجاحظ دراسة ميدانية استقرأ فيها طريقة كلام الناس وكيفية نطقهم للحروف، ويبرهن على ما يقوله بالشاهد والدليل، فيقول: «وأما اللثغة الخامسة التي كانت تعرض لوصل بن عطاء، ولسليمان بن يزيد العدوي الشاعر، فليس إلى تصويرها سبيل، وكذلك اللثغة التي تعرض في السين كنحو ما كان يعرض لمحمد بن الحجاج، كاتب داود بن مُجَدَّ، كاتب أم جعفر فإن تلك أيضاً ليست لها صورة في الخط تُرى بالعين، وإنما يصورها اللسان وتتأدّى إلى السمع»²².

2-1-2- منهج التحليل التقابلي في الدراسات اللسانية الحديثة:

أ- نشأة التحليل التقابلي: نشأ منهج التحليل التقابلي في الستينات والسبعينات من القرن المنصرم مع ظهور دراسات في ميدان تعليم اللغات، مستندا إلى اتجاهات البنيوية السلوكية في نظريته إلى طبيعة اللغة وأساليب تعلمها وتعليمها، وقد اعتمدت تلك الدراسات على التحليل اللغوي المقارن، والمقارنة اللغوية مقارنتان:

مقارنة داخلية تجري داخل اللغة الواحدة من أجل اختيار أنواع المفردات التي تقدم في التعليم، وهي مقارنة هامة ومفيدة في تعليم اللغة لأبنائها، كتعليم العربية للناطقين بها²³.

والمقارنة الثانية خارجية تجري بين لغتين أو أكثر من أجل تعليم اللغة لغير أبنائها، وهي ما يسمى بالتحليل التقابلي، وبعد نشر (روبرت لادو Robert Lado) كتابه (Linguistics) Across (Coltures) سنة 1987م، وقبله دراسات (شارلس فريز) سنة 1945م، أصبحت هذه الدراسات مجالاً للبحث والتحري في هذا الميدان²⁴.

نُقلت الدراسات التقابلية الحديثة إلى الدرس اللغوي العربي في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات من القرن المنصرم، ومن أهم المعاهد التي تبنت هذا النوع من الدراسات، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ومعهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام مُجَدَّ بن سعود الإسلامية²⁵.

ب- مفهوم التحليل التقابلي: يعتبر (علم اللغة التقابلي) أو التحليل التقابلي فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي، يهتم بدراسة مستويين لغويين للغتين مختلفتين، أو لهجتين، أو لغة ولهجة، بغية اكتشاف أوجه الشبه أو الاختلاف، ويستفاد من نتائجه في تعليم اللغة وتعلمها²⁶، ويمكن من تدارك الأخطاء اللغوية وتجنب الوقوع فيها بالنسبة لمتعلم اللغة.

ويعرفه زيدان علي جاسم وجاسم علي جاسم بأنه²⁷: مقارنة النظام اللغوي بين لغتين مختلفتين، كالمقارنة بين النظام الصوتي أو النحوي بين اللغة الأولى - وهي لغة المتعلم المكتسبة - واللغة الثانية، وهي اللغة الهدف.

ت- أهداف التحليل التقابلي: يهدف التحليل التقابلي إلى ثلاثة أهداف أساسية²⁸ وهي:

- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.
- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم اللغة الثانية ومحاولة تفسيرها. ويرتكز هذا الهدف على أن مشكلات تعلم اللغة الثانية تتوافق مع حجم أوجه الاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الهدف زيادة أو نقصاناً، فمثلاً: النعت في اللغة الإنجليزية يسبق المنعوت، وعكس ذلك في اللغة العربية.
- الإسهام في تطوير المواد الدراسية لتعليم اللغة الأجنبية، فإذا توصل الباحث إلى وصفٍ تقابلي لأنظمة لغتين، وحدد ما يمكن توقعه من الأخطاء التعليمية، استطاع أن يساهم في تطوير مواد دراسية تواجه هذه الأخطاء والمشكلات.

فالتحليل التقابلي أثبت نفعاً حقيقياً في تطوير المواد الدراسية في تعليم اللغة الأجنبية، لكن لا يمكن أن ننفي كونه نافعاً في تعليم اللغة لأبنائها، كتعليم اللغة العربية لأبنائها، وأثبتت التجربة العملية أن كثيراً من الظواهر اللغوية في اللغة العربية تكون أكثر وضوحاً حين عرضها على الدرس التقابلي²⁹. ويمكن استعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التداخل اللغوي.

ث- فرضيات التحليل التقابلي: يقوم التحليل التقابلي على عدد من الفرضيات التي ترتبط بطبيعة اللغة وأساليب اكتسابها وتعلمها وتعليمها وموادها التعليمية ووسائل تقويمها، ومن هذه الفرضيات؛ الفرضية القوية Strong hypothesis والفرضية الضعيفة A weak hypothesis.

فالفرضية القوية ترى أن الصعوبات الرئيسية في تعلم لغة جديدة سببها التدخل اللغوي interference أو النقل³⁰ من اللغة الأولى، أو من لغة المنشأ إلى اللغة الهدف، فهذه الفرضية تعتمد

على درجة الاختلاف بين اللغة الأم بالنسبة للمتعلم واللغة الهدف، فكلما ازدادت درجة الاختلاف بينهما ازدادت صعوبة تعلم اللغة الهدف وكثرت الأخطاء اللغوية، والعكس صحيح. وتعني هذه الفرضية إمكانية التنبؤ بالأخطاء اللغوية التي يقع فيها متعلم اللغة الهدف قبل وقوعها بناء على درجات الاختلاف بين نظامي اللغتين؛ لغته الأم واللغة الهدف. وأما الفرضية الضعيفة فتري أن التحليل التقابلي يساعد على التنبؤ بتلك الصعوبات ويسهل توقع أخطاء المتعلمين وتفسيرها قبل الوقوع فيها.

ج- اختلاف آراء العلماء حول منهج التحليل التقابلي: لقد انقسمت آراء العلماء حول منهج التحليل التقابلي إلى ثلاثة أقسام؛ مؤيدين ومعارضين ومعتدلين³¹:

- **المؤيدون:** وهم الذين يرون أنه بالإمكان التنبؤ بالأخطاء بالاعتماد على التحليل التقابلي، منهم (نياماسيو 1994 Nyamasyo)، و(فيزياك 1981 Fisiak) الذي صرح أن التحليل التقابلي ضروري للمعلمين ومصممي ومعدّي المناهج الدراسية والمواد التعليمية.

- **المعارضون:** وهم الذين يرون أنه لا يمكن توقع الوقوع في الأخطاء أو التنبؤ بها في النحو خاصة، لكن يساعد التحليل التقابلي في توضيح الأخطاء، ومن هؤلاء (فان بارن Van Buren 1974) و(ويتمان Whitman) و(جاك سون Jackson 1972) من خلال بحوثهم، وتوصل الأخيرين إلى أن التدخل أو النقل لعبا دورا ضئيلا في عملية تعلّم اللغة الثانية. وقد وجه المعارضون عدة انتقادات لهذا المنهج³²، ومن أهمها:

- انتقاد صادر من أصحاب النظرية العقلية أو النظرية اللغوية، وعلى رأسهم مؤسسها ومؤسس المدرسة التوليدية التحويلية (نعوم تشومسكي)، الذي يهتم بالخصائص العامة المشتركة بين اللغات أو ما يسميها بـ"الكليات".

- أن المداخلة من اللغة الأصلية ليست المصدر الوحيد للخطأ في تعلم اللغة الثانية، وأن هناك أخطاء كثيرة لا يستطيع التحليل المقارن أن يتنبأ بها.

- عدم توفر المعايير الدقيقة التي يمكن بواسطتها إجراء تحليل مقارن بين اللغات.

- **الفئة المعتدلة:** وهم الذين يرون أن التحليل التقابلي مفيد في تعليم اللغة الثانية؛ ولذا لابد من دمج التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء مع بعضهما البعض باعتبارهما أسلوبان ومنهجان يمكن أن يتزود المعلم منهما في عملية التعليم.

بدأ يأفل نجم منهج التحليل التقابلي في السبعينات من القرن المنصرم، وذلك بعد ظهور الكثير من الانتقادات لمبادئه النظرية وتطبيقاته العملية، بانتشار مبادئ النظرية المعرفية ونظرتها لقضية اكتساب اللغة، فقللت من شأن الاتجاه السلوكي وكل ما انبثق منه من مناهج، وحجة أصحاب الاتجاه المعربي أن التحليل التقابلي اعتمد على الحكم النظري والمقارنة الشكلية بين اللغات، في حين أغفل جوانب أخرى لا تقل أهمية عن هذا الجانب، كاختلاف السياقات اللغوية والمواقف الاجتماعية والوظائف الاتصالية والتداولية³³.

2-2- منهج تحليل الأخطاء:

2-2-1- المفهوم والنشأة: يُعنى منهج تحليل الأخطاء بدراسة ما يقع فيه متعلمو اللغات الأجنبية من أخطاء في اللغة المهدف خاصة، وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي. ويختلف تحليل الأخطاء عنه وعن المقارنة الداخلية في أنهما يدرسان اللغة، أما هو فيدرس لغة المتعلم نفسه التي ينتجها في مرحلة تعلمه، المسماة باللغة المرحلية³⁴.

وقد برز هذا المنهج في أواخر الستينات وبداية السبعينات، كرد فعل على المنهج التقابلي الذي عجز عن تفسير أخطاء المتعلمين الخارجة عن نطاق التداخل اللغوي، ويقوم هذا المنهج على دراسات تشومسكي، ونظرياته حول اكتساب الطفل للغة الأم³⁵؛ الذي يرى أن الطفل يكتسب لغته الأم عبر مراحل معينة، والأخطاء التي يرتكبها لا تعتبر محاكاة فاشلة في تقليد لغة أمه؛ وإنما مؤشرات دالة على اكتسابه إياها.

ولم يعد ينظر أنصار هذا المنهج إلى تلك الأخطاء على أنها محاولات فاشلة لمحاكاة لغة الكبار من قبل الأطفال، بل نظروا إليها باعتبارها صورة، ومرحلة لا غنى عنها من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، تدل كل صورة منها على مرحلة معينة من مراحل ذلك النمو، وعليه تستحق الدراسة على ذلك الأساس. وإذا كان منهج التحليل التقابلي قد اعتمد على مبادئ المدرسة البنوية السلوكية، واعتنى بمظهر الجملة، بما فيه من مظهر صوتي، وصرفي، ونحوي، فإن منهج تحليل الأخطاء قد اعتمد على نظرية تشومسكي التي كان لها الدور الفعال في نشوء هذا الاتجاه؛ فهي لا تتعامل مع شكل الجملة إلا باعتباره آخر مظهر من مظاهر اللغة، بل تركز على باطن اللغة وتهتم " بالملكة اللغوية competence " وليس بالكلام الفعلي " التأدية Performance " وعلى القواعد التي تتحكم في قدرة الإنسان على خلق أو توليد جميع الجمل الصحيحة في لغة ما.

ويعتبر هذا الرأي رد فعل مخالف للسلوكيين الذين يعتبرون النشاط اللغوي سلوكا مثل السلوكيات الأخرى، ويرى (تشومسكي) أن النشاط اللغوي يعتمد على مكون معين في المخ على نحو وراثي، يسميه (جهاز اكتساب اللغة-lad)³⁶ إذ يرى أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات، كالظواهر التي تشترك فيها اللغات، مثل تركيب الجمل من الأسماء والأفعال والصفات والحروف، وظاهرة المسند.

وقد استبعد منهج تحليل الأخطاء كل الافتراضات التي يتنبأ بها التحليل التقابلي، وركز اهتمامه على الأخطاء التي تخرق قاعدة من قواعد اللغة في جانب من جوانبها، كما أنه لا يتعرض للمظهر الخارجي للغة - أي الصوتي - عند تحليله للأخطاء اللغوية، ويميز هذا المنهج بين الأخطاء والأغلاط؛ أي زلات اللسان التي يتعرض لها كل متحدث بلغته أو بلغة أجنبية عنه لأسباب خارجة عن نطاق اللغة، والتي يقع فيها المتحدث رغم إتقانه لقواعد اللغة، على متكلم اللغة العربية الذي يثقن قواعدها لكن يخطئ في تطبيقها.

يحاول منهج تحليل الأخطاء الكشف عن الأخطاء المنتظمة، ونظرا لكون تعلم اللغة عملية مستمرة تمر بمراحل مختلفة تظهر فيها الأخطاء بشكل غير منتظم، فقد تكون الجمل التي يستعملها المتعلم في مرحلة ما، جملا محرفة، وسيئة الصياغة، وخاطئة من حيث قابليتها للوصف في ضوء لغته الأصلية، أو اللغة الهدف، إذا كان من الضروري أن تحصر المدة الزمنية التي تتم فيها دراسة الأخطاء.

2-2-2- مصادر الأخطاء اللغوية وأسبابها عند أنصار منهج تحليل الأخطاء: تتنوع مصادر

الأخطاء اللغوية إلى أخطاء مرحلية نابعة من تدخل (interference) اللغة الأم، وأخرى نابعة من السياق اللغوي الاجتماعي لعملية الاتصال، وأخطاء نابعة من اللغة الهدف، وأخطاء ناتجة عن الاستراتيجيات النفسية اللغوية أو المعرفية للمتعلم³⁷.

فمن هذه الأخطاء ما سببه التدخل من اللغة الأم، ومنها ما مبعثه اللغة الهدف نفسها، وبعضها يرجع إلى طبيعة الظروف التعليمية، أو طبيعة المتعلم نفسه واستراتيجياته في التعلم، وسنحاول تبين بعضها كما ورد شرحها في كتاب دوجلاس براون:

أ- النقل عن لغة أخرى: وهي أخطاء مرحلية نابعة من تدخل اللغة الأ (interference):

وهي التي تحدث لمتعلم اللغة الثانية، وهذا النوع من الأخطاء مرده النقل السلبي من لغة إلى أخرى، ومنها النقل من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، إذ يسقط المتعلم نظام لغته الأم على نظام اللغة الهدف.

لذا فإن معرفة المدرس الجيدة للغة المتعلم الأم تعينه على رصد مثل هذه الأخطاء وتحليلها والتعرف على مصدرها.

ب- النقل داخل اللغة الواحدة: وهي أخطاء نابعة من اللغة الهدف، والتي تحدث نتيجة المبالغة في التعميم³⁸، فعندما يكتسب المتعلم قدرا معيناً من النظام اللغوي الجديد - ولم تكتمل كفاءته بعد - تبدأ ظاهرة النقل داخل اللغة الواحدة تحدث نتيجة لتعميم القاعدة.

ت- استراتيجيات الاتصال: وهي أخطاء ناتجة عن الاستراتيجيات النفسية اللغوية أو المعرفية للمتعلم³⁹.

واستراتيجيات الاتصال هي قواعد يستخدمها المتعلم استخداماً واعياً بغية إبلاغ رسالته إلى المستمع أو المستقبل حينما لا توجد لديه أنماط دقيقة من اللغة الهدف، وتعرف بأنها «تخطيط واع لحل ما يبدو للفرد مشكلة تتعرض وصوله إلى هدف اتصالي»⁴⁰، فيستخدمها المتعلم للتعبير عن غايته، وقد تم تصنيف هذه الاستراتيجية إلى:

- **إعادة التعبير:** كاستخدام كلمة أو تركيب من اللغة الهدف يعلم الدارس أنها خطأ، إلا أنها تحمل بعض الملامح الدلالية للمعنى الذي يريد المتحدث التعبير عنه (التقريب)، أو صوغ كلمات جديدة، أو الدوران حول المعنى، مثل وصف المتعلم خصائص شيء أو حدث ما بدل تسميته المفردة المعبرة عنه مباشرة.

- **الاقتراض (borrowing):** ويحدث في الحالات التالية: الترجمة الحرفية من لغته الأصلية، والانتقال من لغة إلى أخرى، كاستخدام المتعلم مفردة أو تركيباً من لغته الأم في اللغة الهدف دون ترجمة.

- **طلب المساعدة:** ويحدث عندما يسأل المتعلم عن التركيب الصحيح، ما هذا؟ ما تسميته؟

- **التمثيل الصامت:** ويحدث عند استخدام حركات غير لغوية بدلاً من الكلمة للتعبير عن معنى.

- **استراتيجية التحاشي أو (التجنب):** وتحدث حينما يتجنب أو يتحاشى المتعلم مفردات أو قواعد نحوية عند التعبير عن معنى معين لجهله بها، أي أنه حينما لا تحضره مفردة أو قاعدة، فإنه يتجنب استخدامها ويبحث عن بديل لها فيحدث الخطأ لعدم مناسبة المفرد البديل للمعنى المقصود.

- **الأنماط الجاهزة (prefabricated patterns):** وهي العبارات التي يحفظها المتعلم عن ظهر قلب ليستظهرها في السياقات المناسبة، وتتمثل في مخزون معين دون إدراك لمكوناتها.

وعادة ما تقدم هذه الأنماط الجاهزة في كتيبات بلغتين أو أكثر ككتب الجيب التي تحوي مئات من الجمل لتناسب كثيرا من المواقف، مثل: ما ثمن هذا؟، أين تقع الجامعة... لكن غالبا ما تقع الأخطاء اللغوية جراء هذا التخزين، ويرجع معظم أسبابها إلى الجهل بالقواعد التركيبية اللازمة لتكوين عبارة معينة.

- اللجوء إلى المصدر الأصلي: ومن استراتيجيات الاتصال - كذلك - اللجوء إلى المصدر الأصلي، كسؤال المتحدث الأصلي للغة الهدف كيف تقول في...؟ إلى غيرها من استراتيجيات الاتصال التي ذكرها دوجلاس براون في كتابه أسس تعلم اللغة وتعليمها.

والذي نستنتجه أن المتعلم للغة عندما يعجز عن استحضار مفردة أو تركيب ما حالة التعبير عن معنى معين، يلجأ حينئذ لإحدى هذه الاستراتيجيات المذكورة آنفا، فيركز بذلك على الجانب التواصل للغة، ويهمل التقيد بنظامها الذي يتحكم في أصواتها ومفرداتها وتركيبها، ولذلك يحصل الخطأ اللغوي، إما نتيجة للحن، وإما لعدم مناسبة المفردة أو التركيب المستخدم للمقام والسياق اللغوي المناسبين.

ج- بيئة التعلم⁴¹: وهو مصدر يشير إلى عدة عوامل لها علاقة بمتعلم اللغة، كالفصل الدراسي، والمدرس، والمحتوى، والمواقف الاجتماعية في حالة التعلم، وهي أسباب تؤدي بالمتعلم إلى تكوين افتراضات خاطئة تؤثر في عملية التعلم.

2-2-3- أسباب أخطاء اللغة الثانية عند جاك ريتشارد:

يرى (جاك ريتشاردز jack richards) أن أخطاء متعلم اللغة الثانية تنتج عن أربعة أسباب رئيسية وهي:

أ- الجهل بقيود القاعدة: يقصد به «تطبيق بعض القواعد في سياقات لا تنطبق عليها»⁴²، ويعد الجهل بالقاعدة من أهم أسباب وقوع متعلم اللغة في الخطأ، وذلك لأن ما يتلقاه المتعلم من قواعد لغوية ومواد تعليمية ليس إلا جزءا من اللغة المتعلمة، إذ لا يمكن أن يتعلم اللغة دفعة واحدة، وإنما توزع المادة اللغوية وقواعدها على فترات ومستويات تعليمية متعددة، فلا يمكننا أن نعلم متعلم اللغة العربية - مثلا - كل أبواب النحو دفعة واحدة، وإنما توزع على فترات، حسب قدرات التلميذ واستعداداته والمرحلة العمرية التي ينتمي إليها.

ب- المبالغة في تعميم القاعدة: وتشمل المبالغة في التعميم «الحالات التي يأتي فيها الدارس ببنية خاطئة على أساس تجربته مع أبنية أخرى في اللغة المدروسة»⁴³، وقد عرّفه (جكو بفتش) بأنه: «استعمال الاستراتيجيات السابقة في المواقف الجديدة... في تعلم اللغة الثانية»⁴⁴.

فالمتعلم في هذه الحالة يأتي بقاعدة من قواعد اللغة الهدف اكتسبها مسبقا ويطبقها على مواقف جديدة لا تنطبق عليها، ومنها القياس الخاطئ الناتج عن المبالغة في التعميم، مثل جرّ متعلم اللغة العربية للاسم الممنوع من الصرف بالكسرة ظنا منه عموم القاعدة قياسا على غيره من الأسماء.

ت- التطبيق الناقص للقاعدة: وهو تطبيق ناقص للقاعدة حيث استعمل المتعلم جزءا من القاعدة وتمكن من تطبيقه؛ إلا أنه لم يلم بالقاعدة من جميع جوانبها، كأن يستعمل متعلم اللغة العربية جمع الكثرة موضع جمع القلة لجهله أن أقل من عشرة يجمع جمع قلة⁴⁵.

ث- بيئة التعلم: وهي الافتراضات الخاطئة حول اللغة الهدف، ويشير مصطلح (بيئة) إلى الفصل الدراسي، ومادة التعلم، والمدرس، والموقف الاجتماعي، فقد تؤدي بيئة التعلم إلى افتراضات خاطئة عن اللغة الهدف لدى المتعلم، يرجع سبب هذه المفاهيم الخاطئة إلى الشرح الخاطئ الذي يقدمه المدرس، ومثال ذلك أن «يعتقد المتعلم أن كلمات معينة في اللغة العربية مثلا مؤنثة وهي مذكرة أو العكس»⁴⁶، فيذكر ما حقه التأنيث أو يؤنث ما حقه التذكير.

2-2-3- مراحل تحليل الأخطاء اللغوية في منهج تحليل الأخطاء: يجري على المراحل الآتية⁴⁷:

أ- تحديد الأخطاء ووصفها: يتم تحديد الخطأ أولا بالتعرف عليه، وهو عملية مقارنة بين العبارات الخاطئة، والعبارات الصحيحة، ويُعد التعرف على الخطأ اللغوي علامة على استخدام المتعلم استراتيجيات متعددة أثناء تعلمه اللغة الثانية. ويتبع وصف الخطأ وتحديد قواعد منهجية ذكرها عبده الراجحي نوجزها فيما يلي:

- أن الأخطاء التي ندرسها هي أخطاء المجموعات وليست الفردية المنعزلة، لأننا حينما ندرس الأخطاء إنما ندرسها لوضع مقررات تعليمية، لذا وجب أن تكون هذه المجموعات متجانسة، وأن تكون الأخطاء متصفة بالشيوع والاطراد، ف«أخطاء المجموعات هي جزء من المادة الخام التي تبنى عليها المناهج والإجراءات الصحيحة، غير أن أخطاء المجموعات لا تصبح ذات فائدة إلا إذا تجانست المجموعة؛ أي تحدث أفرادها نفس اللغة الأصلية وكان بينهم تماثل في النواحي التعليمية والاجتماعية والذهنية»⁴⁸.

- أن الوصف لا بد أن يكون منصبا على نظام اللغة، إذ إن الخطأ دليل على وجود نظام صحيح أو نظام خاطئ. ويجري وصف اللغة على جميع مستويات الأداء في الكتابة، والأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة... في إطار نظام اللغة، لأن معظم الجهد يتوجه إلى أخطاء الأداء في تعليم اللغة.

ب- تفسير الأخطاء: يعتبر تفسير الخطأ مشكلة لغوية؛ إذ هو تقرير للمنهج أو الطريقة التي خالف بها المتعلم القواعد التي تضبط نظام اللغة الهدف. ومن ثم وجب الابتداء أولاً بالتعريف بتلك القاعدة التي خالفها المتعلم. كما أن تفسير الخطأ يعتبر أيضاً من مجالات علم النفس اللغوي، يتعلق فيه البحث عن أسباب حدوث الخطأ وكيفية حدوثه، ويجري تفسير الأخطاء على ثلاثة معايير أساسية:

المعيار الأول: الذي يفسر الخطأ في ضوء (التعليم)؛ إذ تنجم الأخطاء بسبب طبيعة العينة المختارة من اللغة الهدف، فينشأ الخطأ نتيجة المعرفة الجزئية للغة، ونحن نعلم أن تعليم اللغة لا يحدث دفعة واحدة وإنما يجري على فترات متعددة.

المعيار الثاني: القدرة المعرفية عند المتعلم وما يتبعها من استراتيجيات عامة كلية المشتركة بين البشر. أو استراتيجيات خاصة بكل متعلم وهي ما يجري في أعماقه من عميات لا يزال العلم يطمح في الكشف عنها.

المعيار الثالث: وهو ما يعرف بالتدخل الذي يحدث نتيجة النقل (for movement) بين المهارتين المكتسبتين؛ الأولى والثانية. فقد يكون النقل إيجابياً بسبب التشابه بين المهارتين كالتشابه بين العربية الفصحى والعربيات الدارجة نتيجة الأخذ الكبير للثانية من الأولى، أما السلبي فيكون بسبب الاختلاف الكبير بين نظامي اللغتين، حينئذ يمثل هذا الاختلاف إعاقة في تعلم المهارة الجديدة⁴⁹.

ت- تصويب الأخطاء: يهدف الدرس اللغوي في علم اللغة التطبيقي إلى البحث عن حلول للمشكلات اللغوية العملية، ولذا فإن الأخطاء لا تدرس لذاتها، وإنما تدرس لمعرفة كيفية مواجهتها، ولا يتم تصويب الأخطاء إلا بمعرفة أسبابها المذكورة آنفاً، والتي ترجع لطبيعة المادة اللغوية المتعلمة، أو تعود إلى استراتيجية المتعلم، أو إلى التدخل الذي تسببه اللغة الأم.

رابعاً- الخاتمة:

خلاصة البحث أن علماء العرب ولغويهم تفتنوا إلى مسألة الخطأ اللغوي في وقت مبكر؛ لأنهم كانوا يرون في اللحن أو الخطأ اللغوي خطراً على لغتهم، فاستنكروه واستهجنوه، وتصعدوا له، فألفوا المصنفات التي تنبه إلى مواطن الخطأ، وتشير إلى الصواب، بدافع شغفهم بلغتهم، وحرصهم على دينهم، خدمة للعربية الفصحى، وتقويم ألسنة العامة، وتصحيح أخطائهم، وأطلقوا عليها أسماء تتناسب مع الهدف الذي من أجله أُلِّفَتْ، ومن بين هذه المصنفات، فألفوا المصنفات التي تنبه إلى مواطن الخطأ، وتشير إلى الصواب، بدافع شغفهم بلغتهم، وحرصهم على دينهم، خدمة للعربية.

ولقد شاع استعمال المصطلحات في مؤلفات العرب القدامى للدلالة على الأخطاء منها: التصحيف، والتحريف، واللحن، والرتانة، والغلط، والسهو، وزلة اللسان، والهفوة، وعثرات الأقلام، والأوهام، وسقطات العلماء .. وغيرها.

وفي العصر الحديث نُظر الخطأ ضمن مقارنة بيداغوجية وجهة إيجابية متفائلة، على أساس أن الخطأ هو السبيل الوحيد للتعلم، وخطة استراتيجية مهمة وفعالة وبنّاءة لاكتساب المعارف والموارد تُعنى بتشخيص الخطأ ضمن مقارنة تربوية وديداكتيكية، تبين أنواعه، وتحدد مصادره، وتبين طرائق معالجته.

ولقد ظهرت مناهج متعددة لتحليل الأخطاء اللغوية، فلكل منهج منها نظريته الخاصة للأخطاء اللغوية، وأهدافه المسطرة، وطريقته لتحليلها، وكيفية الكشف عن الصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة الثانية في مسار تعلمه أو اكتسابه للغة، من أهم اتجاهات تحليل الأخطاء، المنهج التقابلي، ومنهج تحليل الأخطاء.

هوامش:

¹ ينظر، ابن منظور: لسان العرب، مادة (م ل ك)، تح/عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، (بيروت)، ط01، 2002م، ج:01، ص 80.

² ينظر: المصدر نفسه: ج 07، ص 410.

³ ابن مكّي، الصقلي، تنقيف اللسان وتلقيح الجنان، تح/مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، (بيروت)، ط1، 1990م، ص15-16.

⁴ الأصفهاني حمزة بن الحسن: التنبيه على حدوث التصحيف، تح/مُجد أسعد طلس، دار صادر، (بيروت)، ط2، 1992م، ص26.

⁵ أبو الفتح، عثمان ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح/مُجد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته، دار الكتب العلمية، (بيروت)، ط01، 2000م، مج01، ص31.

⁶ رمضان عبد التواب: لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، (القاهرة)، ط02، 2000. ص13.

⁷ ينظر: دوجلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر/عبد الرّاجحي، وعلي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت)، (دط)، 1994م، ص 204-205، وينظر، محمود إسماعيل صيني وإسحاق مُجد الأمين: التقابل اللغوي وتحليل أخطاء، ترجمة مقال ل (س. ب. كوردر)، بعنوان: تحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، (الرياض)، ط01، 1982 م، ص 140.

⁸ ينظر: دوجلاس براون: (م س)، ص204.

⁹ المرجع نفسه، ص 211.

¹⁰ اللغة المرحلية interlanguage مصطلح لغوي تطبيقي، شاع استعماله في ميدان اكتساب اللغة الثانية، ويقصد به: لغة الأجنبي أثناء تعلمه اللغة الهدف، ومراحل النمو اللغوي التي يمر بها في اكتسابه لهذه اللغة. ينظر، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: منهج البحث في اللغة المرحلية لمتعلمي اللغات الأجنبية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (المملكة العربية السعودية)، ط01، 1331هـ/2010م ص 8.

¹¹ دوجلاس براون: (م س)، ص 204 .

¹² عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، ج2، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، (المغرب)، ط1، 2006، ص723.

¹³ ينظر: جميل حمداوي: بيداغوجيا الأخطاء، ط01، 2015م، ص15. نقلا عن: alukah.net/books/book6586/bookfilo/alkhtaa.docx.07/07/2018.11:31

¹⁴ العربي السليمان: "دينامية الخطأ في سيورة التعليم والمعرفة"، مجلة علوم التربية، دورية مغربية، مجلة نصف سنوية، المجلد: 3، العدد، 24 مارس 2003، ص 133.

¹⁵ ينظر: جميل حمداوي: (م س)، ص 8.

¹⁶ ينظر: المرجع نفسه، ص15.

¹⁷ ينظر: بوخود بشرى، والسحاب يامنة: الأخطاء الشائعة لدى تلاميذ سلكي التعليم الثانوي بحث مقدم لنيل شهادة الإجازة في الدراسات العربية، جامعة محمد الأول، (وجدة)، الكلية المتعددة التخصصات، الناظور، السنة الجامعية، 2014/2015م، ص 28 - 29، نقلا عن: الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي وزارة التربية المغربية، مطبعة المعارف الجديدة، (الرباط)، ط2، 2009م، ص34 - 35.

¹⁸ ينظر: دوجلاس براون: (م س)، ص211.

¹⁹ إذ يمكن اعتبار اللغة العربية بالنسبة لبيئة الدراسة اللغة الثانية من حيث الاكتساب، واللغة الأولى من حيث التعلم؛ وهي اللغة الوطنية الأولى.

²⁰ ينظر: رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003م، ط01، ص 307، 308.

²¹ أبو عثمان، الجاحظ: البيان والتبيين، تح/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، (القاهرة)، ط07، 1998م، ج01 ص34-35.

²² المرجع نفسه: ص 36.

²³ ينظر: عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة، (الاسكندرية)، (د ط)، 1995م، ص 45.

²⁴ ينظر: محمود إسماعيل صيني، إسحاق محمد الأمين: التحليل التقابلي وتحليل أخطاء، (م س) ص 98. وعبده الراجحي: (م س)، ص 45.

²⁵ ينظر: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: (م س)، ص 24 - 25.

- ²⁶ ينظر: وعبد الرأجي: (م س)، ص 45.
- ²⁷ جاسم علي جاسم وزيدان علي جاسم: نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي، (دمشق)، العدد 83 - 84، السنة 21، سبتمبر، 2001م، ص 243.
- ²⁸ ينظر: وعبد الرأجي: (م س)، ص 47 - 48.
- ²⁹ المرجع نفسه: ص 49.
- ³⁰ التدخل اللغوي interference هو عبارة عن تطبيق نظام لغوي للغة ما أثناء الكتابة أو المحادثة في اللغة الثانية. أي "أنه انحراف عن قواعد إحدى اللغتين اللتين يتحدث بهما ثنائيو اللغة نتيجة للاتصال الحاصل بين اللغتين". ومع ذلك فقد ميّز الباحثون بين مظهرين من مظاهر التدخل: الأول ما يسمى (النقل السلبي) negative transfer ويعني أن تأثير اللغة الأولى يؤدي إلى الخروج عن قواعد وأسس ومعايير اللغة الثانية، والثاني ما يسمى (النقل الإيجابي) positive transfer. ينظر: دوجلاس براون، (م س)، ص 214 - 215.
- ³¹ ينظر: جاسم علي جاسم وزيدان علي جاسم: مجلة التراث العربي، (م س)، ص 243.
- ³² نايف خرما وعلي حجاج: اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، مجلة عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت)، العدد 126، يونيو 1989 م، ص 89.
- ³³ ينظر: المرجع نفسه، ص 29.
- ³⁴ ينظر: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: (م س)، ص 33.
- ³⁵ ينظر: نايف خرما وعلي حجاج: (م س)، ص 94.
- ³⁶ ينظر: دوجلاس براون، (م س): ص 38 - 39، وجلال شمس الدين: (م س)، ص 107.
- ³⁷ ينظر: المرجع نفسه: ص 205.
- ³⁸ ينظر: المرجع نفسه: ص 214 - 215.
- ³⁹ ينظر: المرجع نفسه: ص 224 - 228.
- ⁴⁰ المرجع نفسه: ص 220.
- ⁴¹ ينظر: المرجع نفسه: ص 219.
- ⁴² محمود اسماعيل وإسحاق محمد الأمين: التقابل اللغوي وتحليل أخطاء، (م س)، ترجمة لمقال لجاك ريتشاردز بعنوان: (اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلي)، ص: 123.
- ⁴³ المرجع نفسه: ص 121.
- ⁴⁴ المرجع نفسه: ص 121.
- ⁴⁵ ينظر: عبد العزيز العصيلي: (م س)، ص 39.
- ⁴⁶ المرجع نفسه: ص 40.

⁴⁷ ينظر: عبده الراجحي: (م س)، ص 51 – 54.

⁴⁸ إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين: (م س)، ص 142.

⁴⁹ ينظر: عبده الراجحي: (م س)، ص 52.